

قياس قلق الفناء لدى طلبة الجامعة

إعداد*

م. م. نغم عبد الرضا عبد الحسين

م. م. نورس شاكر هادي

الفصل الأول

أهمية البحث والحاجة إليه

جاء في كتاب لسان العرب لابن منظور: القلق هو: الانزعاج، يقال: بات قلقاً وأقلقه غيره، وأقلق الشيء من مكانه وقلقه: حركه، والقلق: أن لا يستقر في مكان واحد. والقلق من المشاعر النفسية المضطربة، التي تنتج عنها في الغالب آثار سيئة مثل: التوتر والانقباض والخوف وعدم الطمأنينة والكآبة. ويشير الأطباء المتخصصون إلى انه قد تنتج عن القلق آثار مرضية عضوية مثل اضطراب القلب وتقلص المعدة والشعور بالإرهاق الاكتئاب والكرب واضطرابات قلق أخرى (مثل الخوف والوسواس القسري والهلع) وإدمان الكحول وإدمان المخدرات وغير ذلك. ولابد من التأكيد على أن القول بأن القلق أو ما يشابهه من المشاعر النفسية أصبح ظاهرة وليس حالة في المجتمعات، سواء من حيث عدد المصابين به أو من حيث عمق تأثيره في نفوسهم. ومثيرات القلق لها أسباب كثيرة، جامع القول فيها أنها غالباً ما تتعلق بالخوف من المجهول أو المستقبل. يكون بعض هذه الأسباب خاصاً مثل خوف الطالب وقلقه من الامتحان، وخوف الوالدين على أولادهما عند مرضهم وقلقهم عليهم، والخوف من الموت ونحو ذلك. هذا النوع من القلق يكون محموداً ومنذوباً إليه إذا كان وسيلة لدفع الإنسان إلى إحسان العمل. ويكون سويّاً إذا كان في حجمه الطبيعي الذي يحفظ قدرات الإنسان على العطاء والحرص المتوازن. بينما يكون مذموماً إذا تعدى حدوده إلى إعاقة عطاء الإنسان وقدراته. وهناك أسباب عامة حين يتحول القلق إلى مرض نفسي يلزم الفرد في معظم تصرفاته، دون أن يكون لديه من الإيمان التحصين الكافي لدفع خطر المرض أو الوقاية منه (السماري، ٢٠٠٠؛ ساسين، ٢٠٠١).

يشهد هذا العصر حضارة كبرى لم يشهد لها التاريخ مثيلاً، جعلت الإنسان يعيش في راحة كبيرة ولكنها (أي تلك الحضارة) قصرت خدمتها على الجانب الجسدي وأهملت الجانب الروحي الذي يمتاز به الإنسان عن غيره من الكائنات، وكان أحد إفرازات هذا القصور القلق، الذي أدى بكثير من الناس، خصوصاً في الغرب إلى الانتحار. ولم يجدوا له حلاً غير تلك الحبوب المهدئة (بلا، ٢٠٠٦).

يُعرّف القلق Anxiety بأنه حالة تمتاز بخشية أو خوف شديدين من خطر حقيقي أو مُتخيّل (Encyclopedia Encarta, 2006). هو رد فعلي نفسي وجسدي طبيعي للشد العصبي والمواقف غير المريحة. ولكن القلق الزائد وعدم القدرة علي الراحة والتوتر الزائد يمكن أن تسبب المشاكل (موسوعة فيديو الطبية، ٢٠٠٣).

* جامعة بابل / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية

ويمكن القول بأن الدرجات المعتدلة من القلق قد تكون صحية وإيجابية لأنها تدفع الإنسان نحو العمل لدرة الأخطار الممكنة أو المحتملة والتي يتعرض لها في صراعه مع الحياة. فالقلق باعث إيجابي يساعد في الحفاظ على الذات والنجاح في مسيرة الحياة (المالح، ٢٠٠٦).

ويمثل القلق النفسي المرتبة الأولى في الانتشار بين الأمراض النفسية وهناك فرق بين القلق الطبيعي المرغوب كالقلق مثلاً أيام الامتحانات وبين القلق المرضي الذي يحتاج إلى تدخل الأطباء. وتظهر الأعراض النفسية للقلق على شكلين:

١. الشعور بالعصبية أو التحفز والخوف وعدم الإحساس بالراحة.
٢. الأعراض الفسيولوجية الجسمية كخفقان القلب أو رعشة اليدين أو آلام الصدر وبرودة الأطراف واضطرابات المعدة وغير ذلك . والقلق النفسي أيضا يؤثر على التفكير والتركيز مما يكون له مردود سلبي على التحصيل الدراسي أو العملي.

ويعاني كل شخص بين أربعة أشخاص من القلق النفسي خلال مرحلة من حياته. كما أن (١٧.٧ % من الناس يعانون من القلق في أي وقت في السنة. وتزداد نسبة القلق النفسي في المجتمعات البسيطة والفقيرة (شاووش، ٢٠٠٦).

ويصنف القلق إلى أنواع عديدة، من هذه الأنواع ما يأتي:

- القلق الموضوعي المادي: (حيث يكون مصدره خارجياً وموجوداً بالفعل)، ويحدث هذا في مواقف التوقع أو الخوف من فقدان شيء مثل القلق المتعلق بالنجاح في عمل جديد أو امتحان أو بالصحة أو الإقدام على الزواج أو انتظار نبأ هام أو الانتقال من القديم إلى الجديد ومن المعلوم إلى المجهول أو من المألوف إلى الغريب أو الانتقال إلى بيئة جديدة.
- قلق الحالة (أو القلق العصابي): وهو داخلي المصدر وأسبابه لاشعورية مكبوتة غير معروفة ولا مبرر له ولا يتفق مع الظروف الداعية إليه ويعوق التوافق والإنتاج والتقدم والسلوك العادي.
- القلق العام: الذي لا يرتبط بأي موضوع محدد بل يكون قلقاً عاماً وعائماً.
- القلق الثانوي: وهو القلق كعرض من أعراض الاضطرابات النفسية الأخرى (حيث يعد القلق عرضاً مشتركاً في الكثير من الأمراض النفسية).

(زهران، ١٩٧٧، ص ٣٩٧-٣٩٨).

يصيب القلق نحو (٥%) من السكان في أي وقت بعينه. وهو يصيب (١%) منهم تقريباً إلى درجة العجز. وإن غالبية المصابات به من النساء هن في سنوات القدرة على الإنجاب (شيهان، ١٩٨٨، ص ٢٣). ومن الآثار السلبية للقلق الإخلال بالنوم من حيث مقداره ونوعيته وجدوله، فضلاً عن أثره السلبي على الحياة الجنسية، وعلى الشهية للطعام. كما أن القلق يمكن أن يدفع إلى الإدمان (شيهان، ١٩٨٨، ص ٨٧-٨٨).

وكان القلق من أهم المتغيرات النفسية التي التفتت إليها مدارس علم النفس منذ بداية تأسيس علم النفس (الكيال، ١٩٧٣، ص ٦٨-٧٢). فلقلق في علم النفس الحديث مكانة بارزة، فهو المفهوم المركزي في علم الأمراض النفسية والعقلية. والعرض الجوهري المشترك في الاضطرابات النفسية، بل وفي أمراض عضوية شتى (عبد الخالق، ١٩٨٧، ص ٢٦؛ Ohara, 2004, p. 458). وتشير العديد من نظريات علم النفس إلى أن قلق الفناء هو الأساس الذي يقوم عليه الشعور بجميع أنواع المخاوف والقلق اللاحق (Levin & Hurvich, 1995, p.250). مما يعني أن جميع المشكلات الناجمة عن القلق ناجمة أصلاً عن قلق الفناء. وهكذا تتجلى أهمية هذا المتغير وضرورة إعداد أداة بغية قياسه والتعرف على نسب انتشاره.

على الرغم من تزايد الاعتقاد بأن الذين يعانون حالاتٍ معيَّنة من القلق يكونون مرشحين على نحوٍ خاصٍ للإصابة بخوفٍ يتحدد بعدم تكاملٍ أو فناءٍ يطل الذات ويطل وظائف الأنا (مثل عدم القدرة على التأقلم والتكيف)، لم تكن هنالك محاولات للبحث ميدانياً في هذه الظاهرة (Levin & Hurvich, 1995, p.249).

مشكلة البحث:

نظراً لافتقار الأدبيات المحلية إلى أداة تقيس قلق الفناء في البيئة العراقية، بعد كل ما تم التنويه إليه من أهمية القلق وقلق الفناء (على الصعيدين العلمي والاجتماعي) يتصدى البحث الحالي لمشكلة إعداد مثل هذه الأداة. كما يتصدى البحث لمشكلة قياس قلق الفناء لدى شريحة مهمة من المجتمع العراقي هي طلبة الجامعة. وقد تم اختيار طلبة الجامعة لأسباب منها أنها العينة الأكثر استعمالاً في بحوث علم النفس عموماً، وأن أفرادها يأتون من خلفيات ثقافية متنوعة، وهم على الرغم من ذلك يمتلكون مستوى علمياً يؤهلهم للاستجابة على أداة القياس المستخدمة في البحث الحالي. هذا فضلاً عما تمر به هذه الفئة من ظروف غير اعتيادية من اضطرارهم للمواظبة على الدوام رغم صعوبة الوضع الأمني، ومشكلات منها البطالة وعدم وضوح الرؤية فيما يخص المستقبل المهني والاقتصادي. كل هذه الظروف من شأنها أن تهدد أمان الذات وبنيتها وقوة حدودها وبالتالي فإنها قد يكون لها صلة بارتفاع شعور الأفراد بقلق يتهدد الذات لديهم بالفناء. والبحث الحالي هو محاولة للإجابة عن هذه التساؤلات.

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التوصل إلى:

١. إعداد أداة لقياس قلق الفناء لدى طلبة الجامعة.
٢. قياس قلق الفناء لدى طلبة الجامعة.
٣. المقارنة في قلق الفناء لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بابل للعام الدراسي (٢٠٠٥ - ٢٠٠٦) في المرحلتين الأولى والثانية ومن كلا الجنسين.

تحديد المصطلحات:

قلق الفناء **Annihilation Anxiety**:

- أ- تعريف ليفن Levin وهيرفتش Hurvich (١٩٩٥): الأساس الذي يقوم عليه الشعور بأغلب المخاوف الأساس وهو الأصل لكل القلق اللاحق، وهو خطر يشعر الشخص إزاءه بأن ليس بإمكانه القيام بفعل مفيد وبأنه تحت تهديد اجتياح ذاته والإخلال بها، وهو أمر قد يؤدي إلى الفرع والشلل وغيرهما من الاستجابات سيئة التوافق (Levin & Hurvich, 1995, p.250).
- ب- تعريف كورسيني Corsini (١٩٩٩): الخوف من تدمير الذات أو التعرض للتدمير (Corsini, 1999, p.52).
- ج- تعريف أوليات Ulliyatt (٢٠٠٢): حالة من الخلل تمتاز بإحساس المرء بالزوال والفناء (Ulliyatt, 2002, p. 2).
- وقد رأى الباحثان تبني تعريف ليفن Levin وهيرفتش Hurvich (١٩٩٥) لأنه يتضمن وصفاً أدق للمظاهر المكونة لقلق الفناء، ولأن واضعي التعريف قد اعتمدها في دراسات استخدمت أداة القياس المستخدمة في البحث الحالي. الأمر الذي يسهل إمكانية عقد المقارنات النظرية.
- أما التعريف الإجرائي الذي وضعه الباحثان لقلق الفناء فهو: "الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس قلق الفناء".

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

هنالك توجهات نظرية متعددة لقلق الفناء تنظر إليه على أنه الأساس الذي يقوم عليه الشعور بأغلب المخاوف الأساس، وأنه الأصل لكل أنماط القلق اللاحق. فقلق الفناء يشترك في كثير من جوانبه مع مفاهيم سابقة تم التطرق إليها في التحليل النفسي مثل القلق الصدمي traumatic anxiety الذي ذكره فرويد Freud (١٩٢٦)، والقلق الذهاني psychotic anxiety الذي ذكره كلاين Klein (١٩٧٥)، والقلق المهول unthinkable anxiety الذي ذكره وينيكوت Winnicott (١٩٦٥) والقلق الأساس basic anxiety الذي ذكره فروش Frosch (١٩٦٧) وقلق عدم التكامل الذي ذكره كوهت Kohut (١٩٧٧) وغير ذلك (Levin & Hurvich, 1995, p.250). أما بولدوين Baldwin وويزلي

Wesley (1996) فيريان أن قلق الفناء ليس هو الأساس لكل أنواع القلق الأخرى، بل أن قلق الفناء مجتمعاً مع قلق الموت death anxiety يشكلان نوعاً أكثر شموليةً هو القلق الوجودي existential anxiety الذي يتضمن مخاوف من فقدان الوجود لمعناه ومن الموت (Baldwin & Wesley, 1996, p. 79).

أنموذج هيرفتش Hurvich

من الأمثلة على قلق الفناء استناداً إلى المفاهيم التي وضعها هيرفتش Hurvich تتضمن خوف الفرد من أن تتم السيطرة عليه أو يغلب على أمره، ومن عدم التكامل أو التحلل والاندماج والتعدي، وخسارته لما يحتاجه من دعم ومن رباطة جأش، ومن التفكير بدنو الأجل، ومن عدم القدرة على التأقلم والتكيف، ومخاوف تم البقاء على قيد الحياة. واستناداً إلى هيرفتش Hurvich (1991)، فإن الأفراد الذين يرتفع قلق الفناء لديهم يذكرون بأنهم يعانون: "قلقاً لا يطاق، ويشعرون بأنه يتهدد حياتهم وذاتهم، ويكون هذا القلق مصحوباً بمخاوف من التعرض إلى موتٍ وشيكٍ ودمار نفسي. ويكون هناك إحساس بالعجز تجاه خطر مفزع من قبيل عدم معرفة ما سوف تؤول إليه الأمور. وهو خطر يشعر الشخص إزاءه بأن ليس بإمكانه القيام بفعل مفيد وبأنه تحت تهديد اجتياح ذاته والإخلال بها، وهو أمر قد يؤدي إلى الفزع والشلل وغيرهما من الاستجابات سيئة التوافق بدلاً من السلوك الفاعل أو المتوافق" (Levin & Hurvich, 1995, pp. 249-250).

أنموذج وينيكوت Winnicott

هنالك أدلة تشير إلى أن الافتقار إلى الشعور باستمرارية الذات self-continuity يُعد كارثة نفسية. ويرى وينيكوت Winnicott أن البيئة الأمومية عندما تفشل في أن توفر للطفل إحساساً باستمرارية وجوده، فإن شعوراً لا يُطاق من قلق الفناء سوف ينشأ لديه. وأوضح المصادر التي استقيت منها المعلومات حول هذه الظاهرة هم مرضى الفصام schizophrenia. فقد تحدث مثل هؤلاء المرضى عن مخاوفهم من أن لا تكون لديهم ذات، وأن تُبتلع (وتضيع) ذاتهم في هوية شخصٍ آخر. ولا يكون شعور الشخص بإمكانية تدمير هويته مقتصرراً على مرضى الفصام. فالعديد من الناس يشعرون بأن هويتهم هي شيء شديد الهشاشة والضعف. ويتوقف الشعور بالاستمرارية لدى البعض على استجابات شخصٍ آخر. أن الذين يشعرون بقلق الفناء، ويخافون أن يتفكك شعورهم بالذات، لا يعانون جدلاً فلسفياً بخصوص وجود الذات لديهم، بل إن شعورهم بأن الذات قد تتفكك أو تتحول أو تفنى من شأنه أن يستحث أضع قلقٍ يمكن لشخصٍ أن يشعر به. وعليه فإن إدراك استمرارية الذات ليس وهماً، كما يذكر هيوم Hume، بل هي أمرٌ أساس لوجود الإنسان (Modell, 1996, pp.11-12).

أ نموذج تفاعل القوى الثلاث Te Interplay of Three Forces

وضع شيهان (١٩٨٨) أنموذجاً لتفسير قلق الفناء يقوم على التفاعل بين قوى ثلاث: القوة الأولى هي الجانب الأحيائي biology، وتتمثل في وجود شذوذ كيميائي-أحيائي فضلاً عن الإفراط في نشاط الخلايا العصبية (شيهان، ١٩٨٨، ص ١١٢).

والقوة الثانية هي جانب الاشتراط النفسي psychological conditioning، حيث تكون هنالك آليات ينجم عنها تعلم قلق الفناء، منها:

١. التعلم الشرطي التقليدي classical conditioning، فافتران مسببات القلق الطبيعية بمثيرات غير مسببة للقلق يؤدي لاحقاً إلى حدوث ما يبدو انه نوبات تلقائية للقلق.

٢. الأثر التموجي ripple effect، وهو تعميم مسببات القلق إلى عناصر أكثر فأكثر شمولاً حتى يصل الأمر إلى مدى واسع جداً من المسببات.

٣. التعلم بالمكافأة والتدريب على التجنب reward learning and avoidance training، حيث تزداد استجابات القلق نتيجة لحصول تعزيز يعقب استجابات القلق مما يؤدي تحولها إلى نمط سلوكي ثابت.

٤. الحرب الأهلية داخل الجسم civil war within the body، مصطلح وضعه شيهان يصف التعلم الشرطي الباطني interceptive conditioning وهو نوع من التعلم الشرطي يحدثه الفرد لدى نفسه، ويكون أبطأ حدوثاً ولكنه أكثر رسوخاً.

٥. النكوص بالاستثارة المرتفعة high arousal regression، إن الإثارة العالية في حياة البالغين يمكن أن تنشط من جديد نمط الخوف الذي كان قائماً في مرحلة مبكرة من مراحل النمو.

(شيهان، ١٩٨٨، ص ١١٢-١٢٠).

أما القوة الثالثة فهي جانب الضغوط stress، حيث أن هنالك نوعين من الضغوط: الضغط المباشر (مثل التهديد) والضغط المرتبط بالصراع (مثل الصراع الحاصل بين رغبتين متساويتين بالمقدار ومتعاكستين بالاتجاه). وذكر بأن فهم هذه القوى الثلاث والتفاعل فيما بينها يساعد على فهم التطور الطبيعي للاضطراب والتفاعل فيما بين الأعراض المختلفة والمضاعفات (شيهان، ١٩٨٨، ص ١٢٤-١٢٥). وقد دعمت دراسات بيفن Piven (٢٠٠٦) هذا الرأي بأن بينت أن الصياغات الاجتماعية والبيئة النفسية يمكن لها أن تقلل من قلق الفناء أو أن تزيده (Piven, 2006, p. 135).

دراسات سابقة

الكوابيس وقلق الفناء (ليفن Levin وهيرفتش Hurvich) ١٩٩٥

تناولت الدراسة العلاقة بين تكرار الكوابيس (من خلال قياسها بالتقدير الذاتي) فضلاً عن مجموعة من المظاهر التي تؤثر الخبرات الكابوسية، وقلق الفناء (من خلال قياسه بالتقرير الذاتي). وقد

أجريت الدراسة على عينتين مستقلتين من طلبة الجامعة. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين تكرار الكوابيس وقلق الفناء. وقد تم تفسير نتائج الدراسة في سياق منظور العلاقات الشبئية object relations ونظرية سيكولوجية الأنا ego psychology التي تستخدم نموذج حدود الأنا ego boundary مما يتفق مع أدبيات ودراسات سابقة أشارت إلى اختلال حدود الأنا لدى الأفراد الذين يذكرون ارتفاع تكرار الكوابيس لديهم.

العلاقة بين تطور الأنا وقلق الفناء والفردية لدى الأحداث (باركر Parker) ٢٠٠٢

تكونت العينة من (٢٢٠) طالباً و(٢٤٥) طالبة من مرحلة الإعدادية. أما أدوات الدراسة فقد كانت اختبار لوفنجر Loevinger لإكمال الجمل وقائمة هيرفتش Hurvich للخبرات. ومن ضمن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن قلق الفناء يرتبط سلباً بتطور الأنا. وأن هنالك فروقاً في قلق الفناء وفق متغير الجنس. كما أشارت الدراسة إلى ارتباط إيجابي بين قلق الفناء وكل من قلة النمو الخلفي، والغم الناتج عن الفراق، والمثالية، والمخاطرة، والشعور بالعظمة (Parker, 2002, p. vii).

يتسنى من مراجعة الدراستين السابقتين أن الأسلوب المستعمل في قياس قلق الفناء هو أسلوب التقدير الذاتي، وأن عينات الدراستين كانت من المجتمع العام. ذلك أن دراسة المتغيرات السريرية لا يتم بالضرورة في الأوضاع السريرية نظراً لأن من يعانون العلل النفسية ليسوا جميعهم من أفراد المجتمع السريري أو من مراجعي عيادات الطب النفسي.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي توجب التوصل إلى استعمال أداة لقياس قلق الفناء، واختيار عينة لتطبيق الأداة وإجراءات بنائها واستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة بيانات البحث، وفيما يأتي عرض للإجراءات التي أجريت بهذا الخصوص:

إختيار أداة لقياس قلق الفناء:

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت قلق الفناء، قرر الباحثان اللجوء إلى استعمال قائمة هيرفتش المنقحة للخبرات (R) Hurvich Experience Inventory (Levin & Hurvich, 1995, 257-258)، وهي أداة معدة لقياس قلق الفناء، وذلك بعد إعداد نسخة تصلح للتطبيق في البيئة العراقية.

محتوى قائمة هيرفتش المنقحة للخبرات وطريقة تصحيحها:

تتألف قائمة هيرفتش المنقحة للخبرات من (٣٠) فقرة تغطي مجالاً عاماً واحداً هو "قلق الفناء Annihilation Anxiety". ويجاب عن فقرات القائمة باختيار احد البدائل الآتية: "مطلقاً"، "نادراً"، "أحياناً" و"غالباً"، وذلك بوضع علامة (✓) تحت البديل المناسب أمام كل فقرة. وتُعطى الدرجات لكل فقرة وفقاً للبديل الذي يختاره المستجيب، فيحصل الفرد على درجة كلية ناتجة من الجمع البسيط لدرجات ذلك الفرد على فقرات القائمة.

إعداد التعليمات لقائمة هيرفتش المنقحة للخبرات:

التعليمات هي المدخل الذي يهيئ المستجيب لفهم فقرات الأداة ويساعده في الإجابة عنه كما هو مطلوب، وقد راعى الباحثان لدى إعدادهما تعليمات النسخة العراقية من قائمة هيرفتش المنقحة للخبرات أن تكون هذه التعليمات مختصرة قدر الإمكان وان تتضمن توضيحاً لما يتوجب على المستجيب القيام به مع ذكر مثال لذلك وتنبيه المستجيب إلى ضرورة عدم ترك أي فقرة دون إجابة وإخباره أن البيانات هي لغرض البحث العلمي فقط وسوف يتم التعامل معها بسرية وعدم ضرورة ذكر الاسم.

صلاحية فقرات قائمة هيرفتش المنقحة للخبرات:

لغرض التأكد من صلاحية الفقرات التي تتكون منها قائمة هيرفتش المنقحة للخبرات في قياس قلق الفناء، تم عرض كل فقرات القائمة وتعليماتها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية وعلم النفس^(١) لغرض إبداء رأيهم في مدى صلاحيتها لأداء الغرض الذي أعدت لأجله. وقد تم الإبقاء على الفقرات والعبارات التي وافق عليها (٨٠%) فأكثر من الخبراء، كما تم تعديل العبارات التي لم تحصل على نسبة الاتفاق المذكورة. وعليه، فقد أجرى الباحثان بعض التعديلات على صياغة عدد من فقرات القائمة المترجمة أخذاً بتوصيات الخبراء.

(١) وهم الأساتذة:

- د. فاهم حسين الطريحي.
- د. تركي خباز البيرماني.
- د. كاظم عبد نور.
- د. حسين ربيع.
- د. كريم فخري هلال.
- د. علي محمود الجبوري.
- السيد بسام عبد الخالق.
- السيد صادق كاظم جريو.
- السيد صالح مهدي عداي.
- السيد عقيل خليل ناصر.

التطبيق الاستطلاعي الأول لقائمة هيرفتش المنقحة للخبرات:

الغرض من التطبيق الاستطلاعي الأول هو التعرف على مدى وضوح التعليمات ووضوح الفقرات وفهم أسلوب الإجابة عنها. وقياس معدل الوقت الذي يستغرقه المستجيبون لإكمال الإجابة. وتم تطبيق القائمة على عينة تتكون من (٣٠) طالباً وطالبة من المرحلتين الأولى والثانية في قسمي الجغرافية والتاريخ بكلية التربية في جامعة بابل.

جدول (١)

توزيع أفراد عينة التطبيق الاستطلاعي الأول لقائمة هيرفتش المنقحة للخبرات

حسب القسم والجنس

المجموع	الجنس		القسم	الكلية
	إناث	ذكور		
١٥	٧	٨	الجغرافية	التربية
١٥	٦	٩	التاريخ	
٣٠	١٣	١٧	المجموع	

وأشار أفراد عينة التطبيق الاستطلاعي الأول إلى أن التعليمات كانت واضحة. وكان معدل الوقت الذي استغرقته عينة التطبيق الاستطلاعي الأول لإكمال الإجابة عن قائمة هيرفتش المنقحة للخبرات هو (٦) دقائق تقريباً، بينما كان أطول وقت استغرقته الإجابة بين أفراد العينة هو (١٣) دقيقة تقريباً.

التطبيق الاستطلاعي الثاني لقائمة هيرفتش المنقحة للخبرات:

الغرض من التطبيق الاستطلاعي الثاني هو تحليل فقرات أداة البحث. ويتم تطبيق هذا الاختبار على مجموعة من الأفراد يمثلون المجتمع الأصلي الذي يعد له الاستبيان (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١، ص٧٣). وقد تم الاختيار بالأسلوب العشوائي البسيط. فبلغ عدد أفراد عينة التطبيق الاستطلاعي الثاني (١٦٠) فرداً توزعوا حسب الكلية والقسم والجنس وكما هو مبين في جدول (٢)

جدول (٢)

توزيع أفراد عينة التطبيق الاستطلاعي الثاني لقائمة هيرفتش المنقحة للخبرات

حسب الكلية والقسم والجنس

المجموع	الجنس		القسم	الكلية
	إناث	ذكور		
١٣	٨	٥	العلوم النفسية والتربوية	التربية
٥٦	٣٤	٢٢	التاريخ	
٦٩	٣٨	٣١	الجغرافية	
٢٢	١٣	٩	-	الطب
١٦٠	٨٨	٧٢	المجموع	

وقد تم استبعاد (١٠) استمارات لعدم اكتمال الإجابة عنها. فأصبح عدد الاستمارات المتبقية (١٥٠) استمارة فقط. وبذلك فإن نسبة الأفراد إلى عدد الفقرات تكون قد حققت الحد الأدنى اللازم لإجراء تحليل الفقرات وهو (١:٥).

تحليل فقرات قائمة هيرفتش المنقحة للخبرات:

تحليل الفقرات هو عملية فحص أو اختبار استجابات الأفراد عن كل فقرة من فقرات الاختبار (الزوبعي وآخران، ١٩٨١، ص ٧٤). وتوجد العديد من الطرائق لتحليل الفقرات، منها القوة التمييزية للفقرات، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية.

أ- تمييز الفقرات:

ويتم بأسلوب العينتين المتطرفتين *contrasted groups* وفقاً للخطوات الآتية:

- ١- ترتيب الدرجات الكلية للمستجيبين من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
 - ٢- اخذ المجموعتين اللتين تشكلان الـ(٢٧%) العليا والـ(٢٧%) الدنيا من عدد الدرجات وهذه النسبة تقدم مجموعتين بأقصى تمايز وأقصى حجم.
 - ٣- تفحص الفروق بين استجابات هاتين المجموعتين في كل فقرة على حدة.
- (الزوبعي وآخران، ١٩٨١، ص ٧٩؛ الأنصاري، ٢٠٠٠، ص ٨١).
- وبلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (٤١) استمارة، مما جعل مجموع الاستمارات الخاضعة لهذا التحليل (٨٢) استمارة. وتراوحت درجات استمارات المجموعة العليا بين (١٠٣-٧٤)، أما درجات استمارات المجموعة الدنيا فقد تراوحت بين (٦٠-٤٠).

ولغرض حساب الفروق بين إجابات الأفراد بين المجموعتين العليا والدنيا عن كل فقرة، تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين *unrelated samples t-test* (عودة والخيلي، ١٩٨٨،

ص ٢٢٨). وعدت دلالة القيمة التائية مؤشراً على تمييز كل فقرة، فكانت جميع فقرات قائمة هيرفتش المنقحة للخبرات مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٨٠).

ب- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

يتم تحليل الفقرات بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية (Nunnally, 1978, p.262). ولإجراء ذلك تم استعمال معامل بيرسن للارتباط العزومي Pearson moment-product correlation coefficient (عودة والخليلي، ١٩٨٨، ص ١٣٤). وتم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على كل فقرة والدرجة الكلية لقائمة هيرفتش المنقحة للخبرات بالرجوع إلى الاستمارات المخصصة لتحليل الفقرات، والبالغ عددها (١٥٠) استمارة. فكانت جميع معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٨٠).

مؤشرات الصدق والثبات لقائمة هيرفتش المنقحة للخبرات:

١- الصدق Validity:

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء الاختبارات النفسية، والاختبار الصادق وهو ذلك الاختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع لأجلها (الزوبعي وآخران، ١٩٨١، ٣٩)، والصدق هو أن يقيس المقياس ما يطلب منه قياسه (الأنصاري، ٢٠٠٠، ص ٩١). وقد توافرت في قائمة هيرفتش المنقحة للخبرات مؤشرات الصدق الآتية:

أ- صدق البناء Construct Validity:

يقصد بصدق البناء مدى قياس الاختبار لتكوين فرضي معين (الأنصاري، ٢٠٠٠، ص ١٠٣). ويشكل صدق البناء الإطار النظري للاختبارات (المرحلة النظرية في تطوير الاختبار أو المقياس) وهو موجه لخدمة الاختبار نفسه بمعنى الانتقال من الشك في أن الاختبار يقيس السمة التي أعد لقياسها، وهذا يختلف عن أنواع الصدق الأخرى مثل الصدق الظاهري والصدق المرتبط بمحك حيث أن هذه الأنواع فيها خاصية موجهة لخدمة مستخدم الاختبار في تفسير نتائجه عملياً (الصمادي والدرايع، ٢٠٠٤، ص ١٨٣). وهناك طرائق عديدة يمكن اللجوء إليها للتوصل إلى هذا النوع من مؤشرات الصدق، ومنها:

استخدام التحليل العاملي:

يستهدف التحليل العاملي التعرف على مدى قياس الاختبار للظاهرة التي صمم لأجلها. وتعتمد فكرته على حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والفقرات الأخرى. وتتجمع نتيجة معاملات الارتباط في "مصفوفة ارتباطية" تنقسم إلى تجمعات، يجمع بين كل مجموعة عامل أو أكثر. ونتيجة لهذه العملية فإن الاختبار يُخْتَزَل إلى عدد من "المكونات الأساسية" للظاهرة التي يقيسها (الزوبعي وآخران، ١٩٨١،

ص ٤٤). والتحليل العاملي، في جوهره، يعمل على تحويل المصفوفات الارتباطية الكبيرة إلى مجموعات أصغر بكثير من "العوامل الرئيسية" التي تعبر عن الخصائص الأساس للمصفوفة الأصلية (Howitt & Cramer, 2000, p. 320). لقد أصبحت طريقة المكونات الأساسية principal components الآن من بين أكثر الطرائق شيوعاً في التحليل العاملي، نظراً لدقة نتائجها مقارنة بالطرائق الأخرى (عبد الخالق، ١٩٨٣، ص ١٠٥). ولذلك فقد قرر الباحثان استعمال هذه الطريقة للتعرف على البناء العاملي الذي تشكل الفقرات المكونة لقائمة هيرفتش المنقحة للخبرات. وتم الحصول على الدرجات باستعمال استمارات عينة التطبيق الاستطلاعي الثاني، والبالغ عددها (١٥٠) استمارة. وتم استعمال معامل بيرسن للارتباط العزومي لحساب معاملات الارتباط بين فقرات القائمة. ثم تم استكمال مصفوفة معاملات الارتباط، ووضعت معاملات ارتباط الخلايا القطرية بقيمة (١). تم تحليل هذه المصفوفة عاملياً لمعرفة تشبع كل فقرة من الفقرات المكونة لقائمة هيرفتش المنقحة للخبرات بالعامل العام. وقد تم اللجوء إلى طريقة المكونات الأساسية الأساسية لهـوتلينج Hotling (عبد الخالق، ١٩٨٣، ص ١٠٥-١١١).

بينت إجراءات التحليل العاملي أن التشبعات تراوحت بين (٠.٦٠) و(٠.٣٢) حيث كانت الفقرة (١) هي الأكثر تشبعاً. بينما كانت الفقرة (٢١) هي الأقل تشبعاً بالعامل العام. وكانت قيم التشبعات ذات دلالة وفق معيار جتمان Guttman، إذ كانت قيمة الجذر الكامن أكبر من (١).

ب-الصدق الظاهري Face Validity

يستهدف هذا النوع من الصدق التعرف على مدى قياس الاختبار للغرض الذي اعد من اجله ظاهرياً (الزوبعي وآخران، ١٩٨١، ص ٤٤). ويشير الأنصاري (٢٠٠٠) بأن الصدق الظاهري له اعتبارات خاصة بصحة محتوى المقياس وكفاءته يجب أن تدخل في المراحل الأولى لأي اختبار (الأنصاري، ٢٠٠٠، ص ٩٧). وأفضل طريقة في التوصل إلى الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية التي يراد قياسها (Ebel, 1972, p.555). ويعد هذا المؤشر على الصدق متوفراً في قائمة هيرفتش المنقحة للخبرات حيث قام الباحثان بعرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية وعلم النفس، وكما ورد ذكره سابقاً في موضوع "صلاحية فقرات قائمة هيرفتش المنقحة للخبرات".

٢-الثبات Reliability:

ثبات المقياس هو اختبار لقدرته على توفير معلومات متسقة وقابلة للإعادة ويمكن التوصل إلى مؤشرات الثبات باستعمال عدة طرائق مختلفة. فالثبات الداخلي (أو الاتساق الداخلي) يتحقق إذا كانت فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه والثبات الخارجي (الاتساق الخارجي) يشير إلى ثبات المقياس في إعطاء نفس الدرجات تقريباً بعد تكرار تطبيقه عبر مدة زمنية (Marder, 1995, pp.619-620; Holt).

(Irving, 1971, p.60) وقد توافر في قائمة هيرفتش المنقحة للخبرات المؤشرات الآتية على الصدق الداخلي:

أ- الثبات بطريقة ألفا:

اشتق كرونباخ Cronbach صورة عامة لمعادلة معامل الثبات (على أساس معادلة كيودر-رتشاردسن للاتساق الداخلي)، وسماها "معامل ألفا alpha coefficient". وقد تم اللجوء إلى استمارات عينة التطبيق الاستطلاعي الثاني والبالغ عددها (١٥٠) استمارة في حساب معامل ألفا للاتساق الداخلي، فبلغت قيمته (٠.٨٠) تقريباً.

ب- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

يتم حساب الثبات بهذه الطريقة من خلال تقسيم فقرات الاختبار إلى نصفين ثم يحسب معامل الارتباط بينهما، فإذا كانت قيمة معامل الارتباط مرتفعة فهذا يعني أن الاختبار يتصف بالثبات (عبيدات وآخران، ٢٠٠٤، ص ١٧٠). تم حساب قيمة معامل الثبات لقائمة هيرفتش المنقحة للخبرات بطريقة التجزئة النصفية split-half، ويكون ذلك بتقسيم فقرات الأداة إلى مجموعتين على أساس الفقرات الفردية والزوجية، ومن ثم حساب قيمة معامل الارتباط بين المجموعتين، وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٦٠). ونظراً لأن قيمة معامل الارتباط المذكورة هنا هي لنصف الاختبار فقط، فقد توجب اللجوء إلى معادلة التصحيح للحصول على القيمة الفعلية لمعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية. ولتساوي نصفي قائمة هيرفتش المنقحة للخبرات فقد تم استخدام معادلة سبيرمان-براون للتصحيح، فبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٧٥).

ثالثاً: التطبيق الأساس:

بعد استكمال إجراءات بناء أداة البحث الحالي، وهي قائمة هيرفتش المنقحة للخبرات، تمت مراجعة مجتمع البحث المتكون من () طالبا وطالبة موزعين على كليات وأقسام جامعة بابل. ثم تم سحب عينة البحث بالأسلوب العشوائي الطبقي، فبلغ عددها (١٥٠) طالباً وطالبة، كما هو مبين في جدول (٣):

جدول (٣)

توزيع أفراد عينة التطبيق الأساس لقائمة هيرفتش المنقحة للخبرات
حسب الكلية والقسم والجنس

المجموع	الجنس		القسم	الكلية
	إناث	ذكور		
١١	٧	٤	العلوم النفسية والتربوية	التربية
٥١	٣٢	١٩	التاريخ	
٦٦	٣٥	٣١	الجغرافية	
٢٢	١٣	٩	-	الطب
١٥٠	٨٧	٦٣	المجموع	

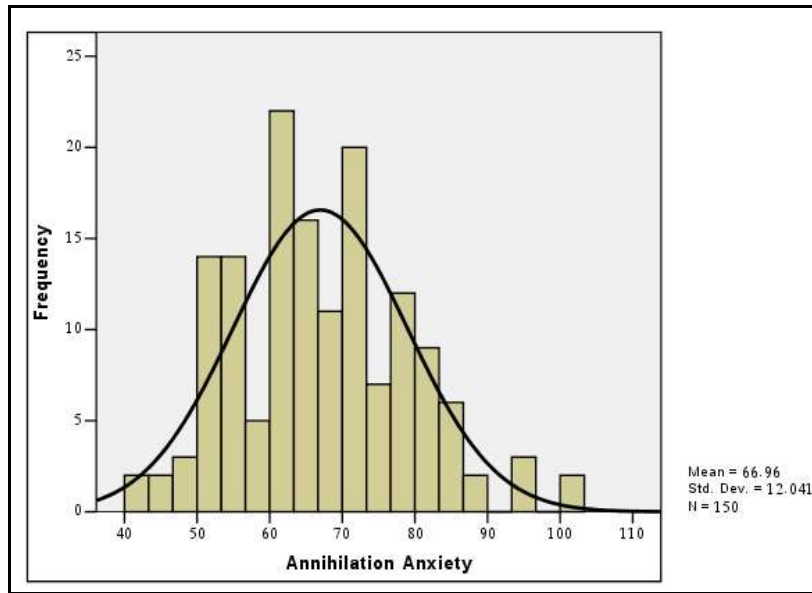
ويبين جدول (٤) خصائص الإحصاءات الوصفية لدرجات عينة التطبيق الأساس لقائمة هيرفتش المنقحة للخبرات

جدول (٤)

خصائص الإحصاءات الوصفية لدرجات عينة التطبيق الأساس
لقائمة هيرفتش المنقحة للخبرات

قيمتها	خصائص الإحصاءات الوصفية
١٥٠	حجم العينة
٦٣	المدى
٤٠	الدرجة الأدنى
١٠٣	الدرجة العليا
٦٦.٩٦	المتوسط
١٢.٠٤١	الانحراف المعياري
٠.٣٦٤	الالتواء
٠.١٦-	التفرطح

يظهر من الشكل (١) بأن توزيع درجات أفراد عينة التطبيق الأساس لقائمة هيرفتش المنقحة للخبرات كان قريباً من التوزيع الاعتمالي.



شكل (١)

توزيع درجات أفراد عينة التطبيق الأساس لقائمة هيرفتش المنقحة للخبرات

رابعاً: الوسائل الإحصائية:

تم اختيار الوسائل الإحصائية للبحث الحالي وتنفيذها باستخدام الإصدار الرابع عشر من برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS 14.0، وبرنامج مايكروسوفت اكسل Microsoft Excel 2007. واستعملت الوسائل الإحصائية الآتية:

- ١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لمقاييس التقدير المكونة لقائمة هيرفتش المنقحة للخبرات.
- ٢- معامل بيرسن للارتباط العزومي، لاستخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية، والتحليل العاملي، واستخراج معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لقائمة هيرفتش المنقحة للخبرات.
- ٣- اختبار دلالة معامل بيرسن للارتباط العزومي.
- ٤- معادلة سبيرمان - براون، لتصحيح قيمة معامل الثبات الداخلي لنصفي قائمة هيرفتش المنقحة للخبرات.

٥- معادلة ألفا للاتساق الداخلي، لاستخراج ثبات الاتساق الداخلي لقائمة هيرفتش المنقحة للخبرات.

٦- الإحصاءات الوصفية لاستخراج خصائص الإحصاءات الوصفية لقائمة هيرفتش المنقحة للخبرات.

٧- الأعمدة البيانية لتوضيح توزيع درجات أفراد عينة التطبيق الأساس لقائمة هيرفتش المنقحة للخبرات.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

عرض النتائج:

لغرض التوصل إلى نتائج البحث الحالي وفقاً للأهداف المحددة في الفصل الأول، تم إجراء التحليلات الإحصائية باستخدام الإصدار الرابع عشر من برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS 14.0 وبرنامج مايكروسوفت أكسل Microsoft Excel 2007، فكانت النتائج، وفقاً للأهداف، كما يأتي:

١- إعداد أداة لقياس قلق الفناء:

تحقق هذا الهدف من خلال إجراءات ترجمة قائمة هيرفتش المنقحة للخبرات واستخراج مؤشرات الصدق والثبات له، وكما تم ذكره سابقاً في الفصل الثالث.

٢- قياس قلق الفناء لدى طلبة الجامعة:

كان متوسط درجات أفراد عينة البحث على قائمة هيرفتش المنقحة للخبرات (٦٦.٩٦)، وبانحراف معياري مقداره (١٢.٠٤١)، بينما كان المتوسط الفرضي للأداة (٧٥). ولدى إجراء المقارنة بين هذين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، كانت القيمة التائية المحسوبة تبلغ (-٨.١٧٨). وكان الفرق بين المتوسطين ذا دلالة إحصائية عند درجة حرية (١٤٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥)، كما هو مبين في جدول (٥):

جدول (٥)

نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على دلالة الفرق بين متوسطي درجات عينة البحث على قائمة

هيرفتش المنقحة للخبرات والمتوسط الفرضي للأداة

العدد	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	النتيجة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)
١٥٠	٦٦.٩٦	١٢.٠٤١	٧٥	-٨.١٧٨	١.٩٦٠	ذو دلالة

ويتبين من الجدول (٥) أن مستوى قلق الفناء يعد منخفضاً لدى طلبة الجامعة.

٣- التعرف على الفروق في قلق الفناء لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس:

كان متوسط درجات أفراد عينة البحث من الذكور على قائمة هيرفتش المنقحة للخبرات (٦٨.٢٣)، وبانحراف معياري مقداره (١١.٥٤٤). بينما كان متوسط أفراد العينة من الإناث (٦٦.٠٧)، وبانحراف معياري مقداره (١٢.٣٦٦). ولدى إجراء المقارنة بين هذين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، كانت القيمة التائية المحسوبة تبلغ (١.٠٩٤). وكان الفرق بين متوسطي الذكور

والإناث غير ذي دلالة إحصائية عند درجة حرية (١٤٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥)، كما هو مبين في جدول (٦):

جدول (٦)

نتيجة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفرق بين متوسطي درجات عينة البحث على قائمة هيرفتش المنقحة للخبرات وفق متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	النتيجة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)
ذكور	٦٢	٦٨.٢٣	١١.٥٤٤	١.٠٩٤	١.٩٦٠	غير ذي دلالة
إناث	٨٨	٦٦.٠٧	١٢.٣٦٦			

ويتبين من الجدول (٦) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في قلق الفناء.

مناقشة النتائج:

بينت النتائج أن نسبة قلق الفناء لدى طلبة الجامعة تعد منخفضة، وهذه النتيجة تتسق من معطيات علم النفس السريري، ومع طبيعة التوزيع الاعتدالي للظواهر في الطبيعية، كما تنص مبادئ القياس النفسي عموماً. ذلك أن الظواهر غير السوية (المتطرفة) تعد من الأمور نادرة التكرار في المجتمع العام، نظراً لأن جميع الظواهر الطبيعية تخضع لقانون الصدفة في تكرار ظهورها في المجتمعات الإحصائية. كذلك فإن الباحثين يفسران انخفاض مستوى قلق الفناء لدى طلبة الجامعة بأسباب تتمثل في ارتفاع مستوى الدافعية لدى فئة الشباب (وهم يشكلون غالبية في مجتمع طلبة الجامعة)، وكذلك قوة الأواصر الاجتماعية في المجتمع العراقي، مما يقلل شعور الفرد بالوحدة والانعزال ويساعده على الاتصال بالآخرين ويزيد من عدد الأدوار الاجتماعية التي يمارسها وعدد العلاقات بين الشخصية interpersonal relationships التي تربطه بالآخرين. كل هذا من شأنه التقليل من شعور الفرد بإمكانية فناء ذاته، رغم كل التحديات التي تواجهه من تردُّ للوضع الأمني. بل أن وجود التحديات قد يمنح الشخص سبباً للشعور بان لوجوده معنى وأهمية، وبأن ذاته وشخصه أبعد ما يكونان عن الفناء.

أما فيما يخص الفوارق بين الجنسين في قلق الفناء، فقد جاءت مختلفة بعض الشيء عن دراسة باركر Parker (٢٠٠٢)، ويفسر الباحثان ذلك بما ورد في الإطار النظري للدراسة الحالية من أن البنى الاجتماعية من شأنها أن تغير طريقة ظهور قلق الفناء. أي أن قلق الفناء يمكن أن يكون أحد المتغيرات الكثيرة التي تمتاز بخصوصية في كل مجتمع يحددها العامل الثقافي.

التوصيات:

١. تعديل مناهج الدورات التربوية التي يدخلها التدريسيين الجامعيين بحيث توفر لهم القدرة على ملاحظة أعراض القلق لدى طلبة الجامعة.

٢. الاستمرار بمراقبة مستوى السواء النفسي لدى طلبة الجامعة، من خلال تفعيل دور الإرشاد التربوي والنفسي في الجامعة.

٣. تأسيس مراكز للاستشارات والدراسات النفسية في كل الكليات تكون مهمتها توفير المشورة النفسية لمن يحتاجها من طلبة الجامعة، وإجراء الدراسات التي تتناول السواء النفسي لدى طلبة الجامعة.

المقترحات:

١. إجراء دراسات لقياس قلق الفناء لدى عينات أخرى غير طلبة الجامعة، مثل: الجنود، عائلات ضحايا العمليات المسلحة، الأمهات الحوامل، العاطلين عن العمل.. الخ.

٢. إجراء دراسات تقيس علاقة قلق الفناء بمتغيرات أخرى، مثل: التحصيل الدراسي، الدافعية نحو التعلم، الاحتراق النفسي، الضغوط، اضطرابات الشخصية، والميول الفصامية.

المصادر

١. الأنصاري، بدر محمد (٢٠٠٠) *قياس الشخصية*. الكويت: وكالة المطبوعات.
٢. بلا (٢٠٠٦) *أسباب القلق وعلاجه*. أعمال القلوب.
<http://www.heartsactions.com/speech2.htm>
٣. زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٧) *الصحة النفسية والعلاج النفسي*، ط ٢. القاهرة: عالم الكتب.
٤. الزويبي، عبد الجليل إبراهيم والكناني، إبراهيم عبد الحسن ويكر، محمد إلياس (١٩٨١) *الاختبارات والمقاييس النفسية*. الموصل: جامعة الموصل.
٥. ساسين، د. (٢٠٠١) *اضطراب القلق العام*. طيب أون لاين.
<http://72.14.235.104/search?q=cache:xrJVq8zGplEJ:www.toubibonline.com/psyche.asp%3Fsubtopicid%3D645+%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%84%D9%82&hl=ar&ct=clnk&cd=20>
٦. سماري، إبراهيم بن عبد الله (٢٠٠٠) *القلق، هل هو سلوك سوي؟ الجزيرة*.
<http://www.suhuf.net.sa/2000jaz/dec/30/ar3.htm>
٧. شواوش، محمد عبد الله (٢٠٠٦) *القلق والتوتر النفسي*.
www.sehha.com/mentalhealth/anxiety-stress.htm
٨. شيهان، دافيد، ترجمة: أحمد عبد العزيز سلامة (١٩٨٨) *مرض القلق. سلسلة عالم المعرفة، العدد ١٢٤*. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
٩. الصمادي، عبد الله والدرابيع، ماهر (٢٠٠٤) *القياس والتقويم النفسي والتربوي*. عمان: دار وائل.
١٠. عبد الخالق، أحمد محمد (١٩٨٣) *الأبعاد الأساسية للشخصية*، ط ٢. بيروت: الدار الجامعية.
١١. عبد الخالق، أحمد محمد (١٩٨٧) *قلق الموت، سلسلة عالم المعرفة، العدد ١١١*. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
١٢. عبيدات، ذوقان وآخران (٢٠٠٤) *البحث العلمي: مفهومه، أدواته، وأساليبه*. عمان: دار الفكر.
١٣. عودة، أحمد سليمان والخليلي، خليل يوسف (١٩٨٨) *الإحصاء للباحث في التربية وعلم النفس*. عمان: دار الفكر.
١٤. الكيال، دحام (١٩٧٣) *علاقة القلق بالترتيب الذهني*، ط ٢. بغداد: مكتبة النهضة.
١٥. المالح، إحسان (٢٠٠٦) *تخلص من القلق*. www.sehha.com/ebooks/anx.htm.
١٦. موسوعة فيدو الطبية (٢٠٠٣) *اضطرابات القلق العام*، الشركة العربية للنشر الإلكتروني
www.feedo.net/MedicalEncyclopedia/PsychologicalHealth/PanicDisorder.htm
17. Baldwin, M. W. & Wesley, R. (1996) Effects of Existential Anxiety and Self-Esteem on Perception of Others. *Basic and Applied Social Psychology*, Vol. 18, I. 1. pp. 79-89.

18. Corsini, Raymond (1999) *The Dictionary of Psychology*. Philadelphia: Brunner / Mazel.
19. Ebel, R. L. (1972) *Essentials of Education Measurement*. New Jersey: Prentice-Hall.
20. Encyclopedia Encarta (2006) World English Dictionary. Microsoft: Encyclopedia Encarta Premium 2006 DVD.
21. Holt, R. & Irving, L. (1971) *Assessing Personality*. New York: Harcourt Brace Jovanovich.
22. Howitt, D. & Cramer, D. (2000) *An Introduction to Statistics in Psychology: A Complete Guide for Students*. 2nd Ed. Harlow: Prentice Hall.
23. Levin, R. & Hurvich, M. (1995) Nightmare and Annihilation Anxiety, *Psychoanalytic Psychology*. 12 (2), pp. 247-258.
24. Marder, S. (1995) Psychiatric Rating Scales, In Kaplan, H. & Sadock, B., *Comprehensive Textbook of Psychiatry, Vol.1, 6th ed.* Baltimore: Williams & Wilkins (pp.619-625).
25. Modell, A. H. (1996) *The Private Self*. Cambridge: MA. Publication.
26. Nunnally, J. C. (1978) *Psychometric Theory*. New York: McGraw-Hill.
27. Ohara, K; Nishii, R; Nakajima, T; Kokai, M & Morita, Y (2004) Alterations of symptoms with borderline personality disorder after fronto-temporal traumatic brain injury; A case study. *Seishin Shinkeigaku Zasshi, 106 (4)*, pp.458-466.
28. Parker, D. A. (2002) A correlational study between ego development, annihilation anxiety, and adolescent individuation positions. (PhD Thesis, Pace University). *DAI-B 63/06*, Dec., p. 3020.
29. Piven, J. S. (2003) Death, Neurosis, and Normalcy: On the Ubiquity of Personal and Social Delusions. *Journal of the American Academy of Religion, 71(1)*: pp. 135-156
30. Ulyatt, T. (2002) *The Challenges of Change*. (A paper given at the launch of the Provincial Learning Network in the Free State on 11 March 2002). http://www.dpsa.gov.za/documents/service_delivery_review/Edition%201%202002/the%20challenges%20of%20change.pdf